

فتاوى ابن تيمية | 83 من 782 | سؤال الله بحق المخلوق-الجزء

الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والثلاثون - 00:00:00

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله. والصلوة والسلام على نبينا محمد رسول الله على الله واصحابه ومن والاه وبعد هذه اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال في موضوع زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

نقلوا عن أبي الوليد الباقي فيما ذكره عن مذهب الامام ما لک. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبیائهم مساجد. قال وقال النبي صلى الله عليه - 00:00:43

وسلم لا تجعلوا قبری عیدا. قال ومن كتاب احمد ابن شعبة فيمن وقف بالقبر لا يلتصق به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلا. وفي العتبية يعني عن ما لک يبدأ بالركوع يعني تحية المسجد قبل السلام يعني على الرسول صلى الله عليه وسلم حيث العمود المخلق واما في - 00:01:03

فرىضة فالتقدم الى الصفوف قال والتنفل فيه الغرباء احب الي من التنفل في البيوت. قال الشيخ رحمه الله تعليقا على ذلك فهذا قول مالک واصحابه ومن نقلوه عن الصحابة يبين انهم لم يقصدوا القبر الا للسلام على النبي صلى الله عليه - 00:01:30

وسلم والدعاء له وقد كره ما لک اطالة القيام لذلك. وكراهه ان يفعله اهل المدينة كلما دخلوا المسجد وخرجوا ومنه وانما يفعل ذلك الغرباء ومن قدم من سفر او خرج له - 00:01:53

فانه تحية للنبي صلى الله عليه وسلم. فاما اذا قصد الرجل الدعاء لنفسه فانما يدعو في مسجده صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة كما ذكروا ذلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولم ينقل عن احد من - 00:02:10

صحابة انه فعل ذلك عند القبر. بل ولا اطال الوقوف عند القبر للدعاء. للنبي صلى الله عليه وسلم. فكيف فبدعائه لنفسه. واما دعاء الرسول وطلب الحاجات منه وطلب شفاعته عند قبره او بعد موته. يعني ولو - 00:02:30

ولم يكن عند قبره فهذا لم يفعله احد من السلف. ومعلوم انه لو كان قد الدعاء عند القبر مشروع لفعله الصحابة تابعون وكذلك السؤال به يعني التوسل به في الدعاء بعد موته لم يفعله الصحابة والتابعون فكيف - 00:02:50

دعائه وسؤاله بعد موته قال رحمه الله لم يكن احد من الصحابة والتابعين يستقبل القبر للدعاء لنفسه فضلا عن ان له ويستشف به يقول له يا رسول الله اشفع لي او ادعوا لي او يشتكى اليه مصائب الدنيا والدين او يطلب - 00:03:10

ومنه او من غيره من الموتى من الانبياء والصالحين او من الملائكة الذين لا يراهم ان يشفعوا له او يشتكى اليهم المصائب فان هذا كله من فعل النصارى وغيرهم من المشركين ومن ضاهاتهم من مبتدعة هذه الامة. ليس هذا من فعل - 00:03:33

دين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. ولا مما امر به احد من الائمة المسلمين وان كانوا يسلمون عليه. وقال رحمه الله عن الاحاديث التي جاءت بخصوص زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53

تكلم كلها ضعيفة لا يعتمد على شيء منها في الدين. ولهذا لم يروي اهل الصحاح والسنن شيئا منها وان كما يرويها من من يروي

الضعاف كالدارقطني والبزار وغيرهما. واجود حديث فيها ما رواه عبدالله ابن - [00:04:13](#)

عمر العمري وهو ضعيف والكذب ظاهر عليه مثل قوله من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في فان هذا كذبه ظاهر مخالف لدين المسلمين. فان من زاره في حياته وكان مؤمنا به كان من اصحابه - [00:04:33](#)

لا سيما اذا كان من المهاجرين اليه المجاهدين معه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجا - [00:04:53](#)

في الصحيحين والواحد بعد الصحابة لا يكون مثل الصحابة باعمال مأمور بها واجبة كالحج والجهاد والصلوات الخمس والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم. فكيف بعمل ليس بواجب باتفاق المسلمين؟ بل ولا شرع السفر - [00:05:13](#)

او اليه بل هو منهي عنه. واما السفر الى مسجده صلى الله عليه وسلم للصلوة فيه. والسفر الى المسجد الاقصى للصلوة فيه فهو مستحب والسفر الى الكعبة للحج فواجب. فلو سافر احد السفر الواجب والمستحب لم يكن مثل واحد - [00:05:33](#)

لمن الصحابة الذين سافروا اليه في حياته. فكيف بالسفر المنهي عنه وقد اتفق الائمة على انه لو نذر ان يسافر الى قبره صلوات الله وسلامه عليه او قبر غيره من الانبياء والصالحين - [00:05:53](#)

لم يكن عليه ان يوفي بنذره بل ينهى عن ذلك. ولو نذر السفر الى مسجده او المسجد الاقصى للصلوة فيه. ففيه لقولان الشافعي اظهرهما عنه يجب ذلك وهو مذهب ما لك واحمد والثاني لا يجب وهو مذهب ابي حنيفة لان - [00:06:11](#)

من اصله انه لا يجب من النذر الا ما كان واجبا بالشرع. واتيان هذين المسجدتين ليس واجبا بالشرع. فلا بالنذر عنده الى ان قال رحمه الله واما السفر الى زيارة قبور الانبياء والصالحين فلا يجب بالنذر عند احد - [00:06:31](#)

منهم لانه ليس بطاعة. فكيف يكون من فعل هذا كواحد من اصحابه؟ وهذا ما لك كره ان يقول الرجل قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستعظامه. وال الصحيح في توجيه قول مالك هذا لان لفظ زيارة القبر مجمل - [00:06:51](#)

تدخل فيها الزيارة البدعية التي هي من جنس الشرك فان زيارة قبور الانبياء وسائر المؤمنين على وجهين شرعية وزيارة بدعاية الزيارة الشرعية يقصد بها السلام عليهم والدعاء لهم كما يقصد بالصلوة على احدهم اذا - [00:07:11](#)

فيصلني عليه صلاة الجنائز والزيارة البدعية هي زيارة المشركين واهل البعد وهي التي تكون لدعاء للموتى وطلب الحاجات منهم او الدعاء عندها واعتقاد ان ذلك افضل من الدعاء في المساجد والبيوت. فاذا كان لفظ - [00:07:31](#)

زيارة مجملها يتحمل حقا وباطلا عدل عنه الى لفظ السلام لانه لا ليس فيه ولم يكن لاحد ان يحتاج لما روی في زيارة قبره او زيارته بعد موته فان هذه كلها احاديث ضعيفة بل موضوعة لا يحتاج بشيء - [00:07:51](#)

منها في احكام الشريعة. والثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة هذا هو الثابت في الصحيح ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال قبله وهو صلى الله عليه وسلم حين قال هذا القول لم - [00:08:11](#)

يقول القاضي قبر بعد صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا لم يحتاج بهذا احد من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه ولو كان هذا عندهم لكان نصا في محل النزاع. ولكن دفن في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه بابي - [00:08:31](#)

هو وامي صلوات الله وسلامه عليه. ثم لما وسع المسجد في خلافة الوليد بن عبد الملك. وكان نائبه على المدينة عمر بن عبدالعزيز وكان نائبه على المدينة عمر بن عبدالعزيز امره ان يشتري الحجر ويزيدها في المسجد وكانت - [00:08:51](#)

حجرة من جهة المشرق وكانت الحجر من جهة المشرق والقبلة فزيدت في المسجد ودخلت حجرة عائشة من حين اذا وقد انتهت بهذا هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:11](#)